

العنقاء

أحبها صبية
ميتةً وحيّةً
قصيدةً على ضريح ، حكمةً قديمة
قافيةً يتيمة
صفصافةً عاريةً الأوراق
تبكي على الفرات
- أحببته من قبل أن أراه
من قبل أن تحملني عبر صحارى وطني يده
وبعد أن أحببني ، أحرقتني هواه
حلّت بروحي قوةً الأشياء
وانهزم الشتاء
ذابت ثلوجٌ وحشتي
واستيقظت طفولتي
كان لها طعم الحريق في فمي ، والدم والرماد
وعندما قبلني أحسستُ أن الأرض دارت مرتين ، سقط المطر
وكنْتُ في الغابة أجري وأنا محلولة الشعر
حافيةً على بساط ذهب السماء والزهر
في غابة السحر
تنفخُ صدري الريحُ كالشرع في النهر
نهداي كانا خائفين وأنا أضحكُ في براءة الأطفال